البيهقي قال العلائي لم يسمع من معاذ وبقية الرجال ثقات
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه اي من امره
الخاص به او المشارك له فيه غيره فانه بصدد ان يغايظ الانسان
المؤمن ويكايده ويناقضه حتى يفسد عليه شأنه في كل اموره
قال ابن الجوزي لا يخلو احد من الخلق عن الشيطان وهو
موكل بالانسان يداخله في امره كله ظاهرا او باطنا عبادة وعادة
ليكون له منه نصيب حتى يحضره عند طعامه اي عند اكله
للطعام وشربه للشراب فاذا سقطت اي وقعت من احدكم
اللقمة حال الاكل فليمط ما كان بها من اذى اي فليزل ما عليها
من تراب او غيره والاماطة التنحية قال في الصحاح اماطه نحاه
ومنه اماطة الاذى عن الطريق ثم ليأكلها ندبا او يطعمها
غيره ولا يدعها للشيطان اي لا يتركها له فاذا فرغ من الاكل
فليلعق اصابعه اي يلحسها قال في الصحاح لعق الشيء لحسه
وبابه فهم والملعقة بالكسر واحدة الملاعق واللعقة بالضم
اسم لما تأخذه الملعقة واللعقة بالفتح المرة الواحدة واللعوق
اسم لما يلعق انتهى وزاد في روايات او يلعقها غيره ممن
لا يتقذر ذلك فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة
في الساقط ام فيما في القصعة ام في ما على الاصابع قال
المحقق ابو زرعة الظاهر ان المراد هنا وفيما مر ويجي بالشيطان
الجنس فلا يختص بواحد من الشياطين والشيطان كل عات
متمرد هبه من الجن او الانس او الدواب لكن المراد هنا
شيطان الجن خاصة ويحتمل اختصاصه وهو ابليس وفيه ترك
الكبر وتغيير عادة الاكابر واماطة الاذى عن المأكول والمشروب
وارغام الشيطان بلعق الاصابع واكل المتناثر واطابة
المطاعم حسا ومعنى م عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره
ان الشيطان يأتي احدكم في صلاته اي وهو فيها فيلبس بالتخفيف

الباء

بلغ مقابلة

الباء الموحدة المكسورة اي يخلط عليه حتى لا يدري اي يعلم
كم صلى من الركعات فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد اي للسهو
ندبا عند الشافعية ووجوبا عند ابي حنيفة واحمد سجدتين فقط
وان تعدد السهو وهو جالس قبل ان يسلم من الصلاة وبعد
ان يتشهد سواء كان سهوه بزيادة ونقص ثم يسلم وهذا
كما ترى نص صريح للشافعي في ذهابه الى ان محل سجود السهو
قبل السلام ورد على ابي حنيفة في جعله بعده مطلقا ومالك
في قوله ان للزيادة يكون بعده وللنقص قبله وفيه ان سجود
السهو سجدتان فقط وهو اجماع واما الخبر الآتي لكل سهو
سجدتان بعد ما يسلم فضعيف لا يقاوم هذا الحديث الصحيح
ت ه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي في شرح
الترمذي اسناده جيد
ان الشيطان لفظ رواية احمد ان ابليس قال وعزتك
اي قوتك وشدتك يا رب لا ابرح اغوي اي لا ازال اضل
عبادك الادميين المكلفين يعني لاجتهدن في اغوائهم باي
طريق ممكن ما دامت ارواحهم في اجسادهم اي مدة دوامها
فيها فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني
اي طلبوا مني الغفر اي الستر لذنوبهم مع الندم على ما كان منهم
والاقلاع والخروج عن المظالم والعزم على عدم العود الى
الاسترسال مع المعاصي فظاهر الخبر ان غير المخلصين ناجون
من الشيطان وليس في آية لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين ما يدل على اختصاص النجاة بهم كما وهم لان تقيد
قوله تعالى ممن تبعك اخرج العاصين المستغفرين اذ معناه
من اتبعك واستمر على المتابعة ولم يرجع الى الله تعالى ولم
يستغفر ثم في اشعار الخبر توهين بكيد الشيطان ووعد
كريم من الرحمن بالغفران قال حجة الاسلام لكن اياك ان
تقول ان الله تعالى يغفر الذنوب للعصاة فاعصي وهو غني عن